

نحو تفعيل طرق التدريس في التعليم الجامعي، طريقة المحاضرة أنموذجا

الدكتورة كحول شفيقة

الدكتورة غربي صباح

جامعة بسكرة

الملخص

Abstract:

The educational process has basic components that make it reach its goals and the most important is to inform the learners.

These components are the goals (competencies), the educational content, the teaching methods and the teaching aids.

This work comes to deal with the component of teaching methods, which is the method or how to provide the contents, to direct the learner's activity towards educational goals, and specializes in an old - modern, the method of lecture, which is widespread in university education, and seeks to propose a set of criteria that would To do them and make them more effective.

لعملية التعليمية مكونات اساسية تجعلها تصل الى اهدافها واهمها تبليغ المعرفة للمتعلمين، وهذه المكونات هي الاهداف (الكفاءات)، المحتوى التعليمي، الطرائق التدريسية والوسائل التعليمية، وفي الاخير تأتي عملية التقويم التربوي.

يأتي هذا العمل ليتناول مكون طرائق التدريس التي تعد الاسلوب أو الكيفية التي تقدم وفقها المحتويات، لتوجه نشاط المتعلم نحو الاهداف التعليمية، ويختص بطريقة قديمة - حديثة، ألا وهي طريقة المحاضرة التي تنتشر بكثرة في التعليم الجامعي، ويسعى الى اقتراح جملة من المعايير التي من شأنها أن تفعل منها وتجعلها أكثر فعالية.

أولا - الجانب النظري للدراسة:

1- إشكالية الدراسة:

من القضايا الأساسية التي تشغل بال كثير من التربويين والمشتغلين في التعليم مسألة الطريقة التي يتم بها تدريس الطلاب أو بعبارة أخرى الطريقة التي يستخدمها الأستاذ لإيصال عناصر المنهج إلى عقول طلابه. والطريقة الرئيسة المتبعة في جامعاتنا وفي كثير من جامعات العالم هي طريقة المحاضرات التقليدية.

ولسنا ندعو إلى إلغاء هذا الأسلوب من التعليم الجامعي ولكننا ندعو إلى تطويره لكي يتناسب مع العصر الذي نعيش فيه والذي أصبح فيه الطالب هو محور العملية التعليمية، ورغم النقد الحاد الموجه لهذه الطريقة ورغم كذلك ظهور

طرق أخرى يمكن استخدامها في التدريس الجامعي إلا أن هذه الطريقة لازالت وستبقى من أهم الطرق التدريسية في التعليم الجامعي، وعليه جاءت هذه المداخلة تحاول وبشكل جاد تقصي واقع استخدام هذه الطريقة التدريسية عند أساتذة التعليم وابرزا دورها في التخلص من الكثير من المشكلات التعليمية من خلال الإجابة على التساؤل التالي:

-كيف يمكن تفعيل طريقة المحاضرة في التعليم الجامعي ؟

2- أهداف الدراسة:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

- أ- التعرف على النظرة الحديثة لطريقة المحاضرة في التدريس الجامعي
- ب- التعرف على أكثر الأسباب التي تجعل الأساتذة الجامعيين يلجؤون إليها دون غيرها من الطرق التدريسية الأخرى.
- ج- التعرف على أهم المبادئ التي يجب أن تراعى عند اعتمادها في التدريس.
- د- التعرف على كيفية تطوير هذه الطريقة في التدريس لتكون أكثر فعالية.

3-المحاضرة كطريقة في التدريس:

1. طرق التدريس:

أ-تعريفها: مجموعة من إجراءات التدريس المختارة سلفاً من قبل المعلم والتي يخطط لها لاستخدامها عند تنفيذ الدرس بما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة وفي ضوء الإمكانيات المتاحة.

ب-خصائص طريقة التدريس الجيدة: أهمها:

✓ أن تنتقل من المعلوم إلى المجهول، من السهل إلى الصعب، من البسيط إلى المركب، من المبهم إلى الواضح، من الجزء إلى الكل، من النظري إلى العملي.

✓ أن تكون طريقة شاملة تتضمن كل المواقف والاحتمالات المتوقعة.

✓ أن ترتبط بالأهداف المصاغة أول الفعل التعليمي أو الفعل التربوي ككل
(تمار، 1994، ص 73).

✓ أن ترتبط الطريقة بمراحل الدرس.

✓ أن ترتبط بمحتوى التعليم، لأن كل محتوى تعليمي يتطلب نوعاً معيناً من طرائق التدريس.

✓ أن توافق الطريقة التدريسية الوسائل التدريسية المتاحة.

✓ أن تختار الطريقة التدريسية وفقاً للوقت المخصص للدرس ويختلف ذلك باختلاف المرحلة التعليمية أن تستشار دوافع المتعلمين من خلالها وتحثهم على التعلم. وتناسب قدرات المتعلمين واستعداداتهم وميولهم ورغباتهم.
(المقرم، 2001، ص 109).

✓ أن تدرب المتعلمين على اتخاذ القرار العلمي وفق أسس وأساليب علمية كالفحص والتحليل والتجريد وجمع الأدلة.

✓ أن تنمي قدرة المتعلم على استخدام الأدوات والأجهزة العلمية التي تستخدم في تنمية إمكانات الفرد والمجتمع.

ج- شروط اختيار طريقة التدريس الجيدة: يجب التأكد من مدى توافق العوامل التالية:

✓ الهدف التعليمي المقصود بلوغه آخر الدرس.

✓ المحتوى التعليمي المراد توصيله للمتعلم.

✓ الأدوات والأساليب والوسائل التعليمية.

✓ المتعلم ذاته (اهتماماته، قدراته، ميولاته،.. الخ).

✓ وقت الحصة الدراسية وموقعها داخل البرنامج التدريسي.

✓ حجم الصف الدراسي (عدد المتعلمين فيه).

✓ الميزانية المخصصة للدرس التعليمي. (دروزة، 2000، ص ص 178-

180).

2. طريقة المحاضرة في التدريس:

أ- تطورها عبر التاريخ:

تسمى نموذج العرض المباشر في التعليم أو أسلوب المحاضرة كما يسميه بعضهم وهو من أكثر أساليب التدريس شيوعاً ويطلق عليه أحياناً الطريقة الإلقائية والسمة المميزة لهذه الطريقة هو سيطرة الأستاذ عليها أي أنه يحكم سير العملية التعليمية عن طريق تقديم المعلومات وعرض المشكلات والحلول وخصوصاً عندما يرى أن المعلومات يجب أن تقدم جاهزة للمتعلم ولا يتسع الوقت ليقوم المتعلم باستقصائها أو اكتشافها.

تاريخياً يمكن إرجاع أسلوب المحاضرة في التدريس إلى القرن الخامس قبل الميلاد عندما كانت شائعة عند الإغريق وتم تبنيها بشكل واسع في العصور الوسطى عند المسلمين والأوروبيين عندما كانت الكتابة نادرة ويعني مصطلح المحاضرة القراءة بصوت عالٍ أي أن المحاضر يقدم المعلومات السماعية ويخبرهم بما يريده والتواصل في أسلوب العرض المباشر أو الطريقة التقليدية غالباً ما يكون من اتجاه واحد ما لمعلم ناقل للمعلومة والمعرفة وعلى المتعلم أن يستمع إليه وقد لا يسمح له بالمناقشة أو الحوار وطرح الأسئلة أو طلب التوضيح إلا بعد أن ينهي المعلم شرح وتقديم الفكرة أو الموضوع ويتضح من خلال ما سبق ذكره أن أسلوب العرض المباشر أو الطريقة التقليدية في تدريس الطلبة الصغار عاجز عن تحقيق أهداف التعليم خصوصاً في المستويات العقلية العليا وعلى افتراض أن المعلومات والأفكار وصلت إلى المتعلمين من خلال هذا الأسلوب فإنها لا تلبث أن تنسى. كما أنه يصعب على الطلبة تطبيقها واستخدامها في مواقف جديدة.

ب- مفهوماها:

يطلق عليها البعض لفظ الإخبار وآخرون لفظ العرض؛ وهي من أكثر الطرق المعتمدة في مجال التدريس بكل مراحله، وشائعة خاصة في تدريس المواد

الاجتماعية كالموضوعات التاريخية، لأن من خلالها يتم توضيح أو تفسير فكرة أساسية للتلاميذ (سعد، 2000، ص 150).

تقوم هذه الطريقة على أساس فلسفي مؤداه أن المدرس هو الذي يعلم ولديه الحقائق والمعلومات وأن كل ما يقوله غير قابل للنقاش كونه يأتي من مصدر موثوق والتلاميذ يجهلون هذه الحقائق والمعلومات وقد قصدوا المدرسة ليعرفوا (الشافعي وآخرون، 1996، ص 330).

تتداخل مع هذه الطريقة عادة طرق تدريس أخرى نتيجة ضعفها كالطريقة الحوارية (سؤال، جواب) أو عرض الوسائل التعليمية...الخ، وتهدف في الغالب إلى تلقين المتعلمين كما هائلا من المعارف والمعلومات، ويشترط في نهايتها أن يقدم ملخصا لهم يبرر فيه المدرس المادة العلمية المقدمة والمفاهيم والمدرجات الأساسية، وذلك بعد التأكد من فهمهم واستيعابهم لها.

لقد تطورت الطريقة الإلقائية في التدريس إذ أصبحت لا تشترط في بعض الأحيان مدرسا وقد ينوب عنه آخرون، أو تستخدم في عرض المادة التعليمية أداة أخرى (كشريط سمعي، شريط فيديو) أو تستخدم وسائل تعليمية أخرى (كالشفافيات، الرسوم البيانية...)، وآخر شكل متطور لها يعتمد على أسلوب الخرائط المعرفية التي تركز بدرجة كبيرة على تطوير مهارة التحليل عند المتعلمين، وكذا قدراتهم على إيجاد العلاقات وتحديد الأولويات والتخطيط لأفكارهم بطريقة علمية ومنطقية، تساعد على المزيد من الفهم وتنمي تفكيرهم المنطقي الواعي الإبداعي والابتكاري والقدرة على حل المشكلات (كوجك، 2001، ص 301).

ج-مجالات استخدام طريقة المحاضرة:

تستخدم هذه الطريقة في المجالات التالية:

- تقديم موضوعات جديدة للمتعلمين.
- تلخيص المعلومات المتعلمة.
- توجيه وإرشاد المتعلم إلى مصادر المعرفة.

- توضيح أداء عمل أو مهارة ما لفظيا.
- توضيح عمل الأجهزة والمعدات المخبرية.
- شرح المعلومات الغامضة والحقائق الصعبة.
- نقل الخبرات من المدرس إلى المتعلمين، فيضيف لهم معلومات جديدة غير تلك المتوفرة في الكتب المدرسية.
- تلخيص وتنظيم الأفكار المستخلصة من النشاطات العلمية المختلفة التي يتعلمها التلاميذ (الفتلاوي، 2003، ص 93).
- أسباب شيوع استخدامها:

د-أسباب استخدام الطريقة التقليدية: يرجع شيوع استخدام الطريقة الإلقائية لعوامل عديدة أهمها:

- كثرة عدد المتمدرسين في القاعات الدراسية.
- الالتزام بالمنهاج الدراسي الذي تحويه الكتب المدرسية (الرغول، المحاميد، 2007، ص 84).
- وجود مفردات تقليدية.
- تعدد من أكثر الطرق ضبطا للصف الدراسي.
- ضعف رغبة التلاميذ في المشاركة في عملية التعلم والتعليم (الفتلاوي، 2003، ص 93).

هـ- خطوات طريقة المحاضرة: من خلال هذه الطريقة يتم تقديم الدرس التعليمي وفق الخطوات التالية:

1. المقدمة(التمهيد): تستهدف هذه المرحلة إعداد عقول التلاميذ للمعلومات الحديثة، ويشترط أن يبدأ الدرس فيها بسؤال.
2. العرض: يتضمن موضوع الدرس ويستحوذ على أغلب زمن الحصة الدراسية، لأن من خلاله يلقي المدرس المادة التعليمية والحقائق الجديدة،

- ويجري التجارب فيصّل أحياناً إلى استنباط قواعد عامة وحكم صحيح، وقد يشارك المتعلمون في هذه المرحلة بطرح جملة من الأسئلة.
3. الربط: فيها يحاول المتعلم أن يصل الأفكار بعضها ببعض.
4. الاستنباط: يتعلم المتعلم في هذه الخطوة كيف ينتقل من الجزئيات إلى الكليات، وبالتالي الوصول إلى التعليمات واستنباط قضايا كاملة.
5. التطبيق: يحاول المتعلم التوصل إلى تطبيق ما توصل إليه من خلال الخطوات السابقة (سعد، 2000، ص 150، 151).

و-شروط طريقة المحاضرة: يشترط عند اختيار هذه الطريقة في التدريس ما يلي

- مراعاة مستوى التلاميذ المعرفي خاصة.
- استخدام لغة مفهومة.
- تحديد أسس الموضوع محل الدراسة ويمهد له.
- التطرق لبعض المواضيع الجانبية التي لها علاقة بالموضوع الأصلي.
- التمكن من المادة العلمية محل الدراسة.
- التخطيط الجيد لها (التمهيد لها، شرحها، مناقشتها).
- توزيع الزمن المخصص للدرس التعليمي بعناية (كل مراحل الدرس).
- تخصيص وتحضير الواجبات المنزلية التي لها علاقة مباشرة بالدرس التعليمي (إبراهيم، 2004، ص ص 212 - 213).

- تقسيم الدرس إلى عدة موضوعات يشترط أن يكون المتعلمون على علم بها ويناقشون مع مدرّسهم ما هو غامض منها.
- استخدام وسائل إيضاحية تعليمية.
- التطعيم بجملة من الأسئلة يجيب عليها المدرس، لأن كل ما تكلم فيه خلال الدرس التعليمي معني بالمناقشة.
- تسجيل المعلومات المستقاة منها على السبورة تنويعاً للنشاط وجذباً للانتباه (الشافعي وآخرون، 1996، ص ص 331، 332).

- اشتراك التلاميذ في الدرس بهدف تنمية روح التعاون بينهم، وعدم استحواد المدرس على الدرس وحده، حرصا على تقليل الملل والكر عند المتعلمين.
- التنوع في رقابة الصوت حسب المواقف التعليمية-التعلمية، والتحرك داخل القسم الدراسي.
- الحرص على استخدام وسائل التقويم المختلفة والمتعددة، حسب ما تستدعيه الضرورة لذلك (إبراهيم، 2004، ص 214).

ز-أنماط المحاضرة: للمحاضرة أنماط عديدة تختلف حسب شكلها والغاية منها ونلمس منها الأنماط التالية

- 1.المحاضرة الرسمية (المباشرة/اللفظية المجردة): في هذا الشكل من المحاضرة يقوم المدرس بشرح المعلومات وتوضيحها دون ترك فرصة للمتعلمين في المشاركة فيها، حيث يكتفون فقط بترديد ما يقوله المدرس، وليس لديهم حق في طرح الأسئلة وتلقي الإجابات عنها.
- 2.المحاضرة المدعمة بالوسائل التعليمية: يشترط هنا استخدام وانتقاء الوسائل التعليمية التي لها علاقة مباشرة بصلب الموضوع، وذلك بهدف تقريب الكثير من المعلومات إلى أذهان المتعلمين وجعلها أكثر وضوحا.
- 3.المحاضرة-العرض التعليمي (التوضيحي): تستخدم خاصة عندما يتعلق الأمر بإبراز الحقائق وتوضيح العلاقات والأفكار وتعليم المهارات، قد يستعان في هذا النمط من المحاضرة بالسبورة لتسجيل مراحل الدرس، وكذا تحديد خطوات إجراء العرض وتجريبه، إضافة إلى جهاز العرض التعليمي، الذي تركز أصلا عليه هذه الطريقة.
- 4.المحاضرة-الإلقاء مع استخدام الطباشير: تدعى هذه المحاضرة التفسيرية، ويستخدم الطباشير والسبورة هنا من أجل رسم الجداول والأشكال التوضيحية أو كتابة قوانين علمية... الخ.

5. **المحاضرة-السؤال:** تسمى **المحاضرة-النقاش** أيضاً، وفي هذا الشكل من المحاضرة تلقى على المتعلمين المادة التعليمية، ويسمح لهم بين الفينة والأخرى بطرح بعض الأسئلة أو إبداء رأيهم ويتعين على المدرس أن يناقش معهم هذه الأفكار ويجيب على مختلف تساؤلاتهم.

6. **المحاضرة-التطبيق:** يعطي فيها للمتعلم فرصة تطبيق ما تعلمه من معارف ومهارات من خلال الورش التعليمية أو من خلال العمل الميداني **(الفتلاوي، 2003، ص ص 94 - 95).**

7. **المحاضرة-التسميع:** عكس المحاضرة- السؤال، في هذا النوع من طرائق التدريس يتوقف المحاضر عن إلقاء المادة التعليمية لي طرح أسئلة محددة، أو يكلف بعض المتعلمين بقراءة المحتوى التعليمي الذي أعده تسميعاً جهرياً.

8. **المحاضرة بأسلوب أخذ الملاحظات:** من تسميتها يظهر الغرض منها وطريقة عرض المعلومات فيها؛ إذ يسمح للمتعلم أخذ معلومات عن طريق تسجيلها عنده، أو تقدم له في شكل مطبوعة ملخصة.

ح- مميزات طريقة المحاضرة: تتميز هذه الطريقة بمميزات، يمكننا جمعها في النقاط التالية:

- تحضر المادة التعليمية فيها مسبقاً مما يعني استخدامها لقدر كبير من الموارد والخبرات التعليمية.

- توفر فرصة لتوضيح ما تأتي به الكتب المدرسية، وكذا لإعادة تنظيم بعض الموضوعات التي تحويها **(إبراهيم، 2004، ص 214).**

- تعد من أكثر الطرق ملائمة لشرح المصطلحات أو الموضوعات الغامضة التي تتطلب من المدرس الشرح والتفسير.

- تعطي حرية للمحاضر في إعداد وتنظيم المادة المعروضة **(سعد، 2000، ص152).**

- تعد من أنسب الطرق استخداماً للتمهيد للموضوعات الجديدة.

- تربط هذه الطريقة بين الأفكار القديمة والأفكار الحديثة.
- طريقة اقتصادية؛ إذ لا تأخذ وقتا كبيرا ويقدم فيها أجزاء كبيرة من المقرر الدراسي وكذلك لا تتطلب إمكانيات مادية كبيرة (إبراهيم، 2004، ص 215).
- تناسب المواقف التعليمية التي لا يستطيع المتعلمون المناقشة فيها أو الاستنتاج، كما تناسب بعض المواد التعليمية أكثر من غيرها (الشافعي، 1996، ص 332).
- تعد هذه الطريقة من أنجع الطرق التي يستخدم فيها التعليم بالتقليد.
- يمكن أن تستخدم خاصة مع الصفوف كبيرة الحجم (دروزة، 2000، ص 184).
- تساهم هذه الطريقة في عرض الدرس التعليمي بتسلسل وترتيب للأفكار بطريقة منطقية (إبراهيم، 2004، ص 215).

ط- مبادئ أساسية لطريقة المحاضرة: تعمل هذه الطريقة وفق التالية

- يراعى مستوى التلاميذ (المعرفي خاصة)
- تستخدم لغة مفهومة
- يتطرق للمواضيع التي لها علاقة بالموضوع الأصلي.
- يناقش المحاضر في كل ما تحدث فيه.
- التمكن من المادة العلمية (محل الدراسة).
- التخطيط للمحاضرة (التمهيد لها، شرحها، مناقشتها).
- توزيع الزمن المخصص للحصة الدراسية على كل مراحل الدرس بعناية.
- التأكد من فهم المتعلمين للدرس عن طريق التوقف وطرح الأسئلة بين الحين والآخر.
- محاولة استخدام الوسائل التعليمية التي تسهل شرح الدرس.
- محاولة إشراك المتعلمين في الدرس وتنمية روح التعاون بينهم.
- الحرص على استخدام وسائل التقويم المختلفة والمتعددة حسب ما تستدعيه الضرورة لذلك.

- التنوع في رتبة الصوت حسب المواقف التعليمية -التعليمية ومحاولة التحرك في الفصل الدراسي (إبراهيم، 2004، ص ص 212-213).

ك-شروط طريقة لإلقاء الجيد:

- الإعداد المسبق (معرفة مستوى المتعلمين، الأهداف، المحتوى ...).
- التدرج في العرض (البسيط - المعقد - أكثر تعقيداً).
- التوازن في العرض (لا سريع ولا بطيء).
- إثارة الأسئلة (لإثارة الهمم وشحن التفكير وتحقيق التفاعل).
- استخدام الوسائل التعليمية.
- حرية المناقشة.
- التقويم والمتابعة طريقة المناقشة: هي الطريقة التي تسمح للمعلم بأن يشترك مع تلاميذه في فهم موضوع أو فكرة أو مشكلة ما وتحليلها وتفسيرها وتقييمها وبيان مواطن الاختلاف والاتفاق حولها.
- أفضل مجال هو مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية، ويصعب أو يتعذر في بعض الأحيان استخدامها في المجالات العلمية والتطبيقية.

ل-مميزات طريقة المحاضرة:

- أنسب طريقة لشرح محتوى الكتاب المدرسي.
- تعد طريقة مناسبة للتمهيد للموضوعات الجديدة.
- تربط بين الأفكار القديمة والأفكار الحديثة.
- لا تأخذ وقتاً كبيراً لذا تعد من الطرق التي تساعد على تدريس أجزاء كبيرة من المقرر الدراسي في وقت قصير.
- تساهم هذه الطريقة في عرض الدرس التعليمي بتسلسل وترتيب للأفكار بطريقة منطقية.

- طريقة اقتصادية لأنها لا تتطلب إمكانيات مادية كبيرة (إبراهيم، 2004، ص 215).

م- عيوب طريقة المحاضرة: على الرغم مما تتميز به طريقة المحاضرة إلا أنه يعاب عليها كونها.

- تبرز سلبية المتعلم بشكل كبير؛ إذ يبقى دائماً في وضع المتلقي (سلبي، لا دور له، غير نشط) (سعد، 2000، ص 152).

- لا تحترم الفروق الفردية بين المتعلمين (خاصة عندما تستخدم أدوات تقويم غير مناسبة).

- لا تقدم خبرات حسية؛ إذ تعتمد على ملكة الحفظ في استرجاع المعلومات (إبراهيم، 2004، ص 215).

- لا تشجع على المناقشة والتفاعل داخل الصف الدراسي.

- لا تتناسب مع أنواع معينة من التعلم كالمهارات، وكذا الأمر بالنسبة للمستويات العليا للتعلم كالتحليل والتركيب والتفسير والتقويم.

- تغفل جوانب عديدة من شخصية المتعلم؛ إذ تعتبر عملية التعلم عبارة عن حشو أذهان المتعلمين بالأفكار (سعد، 2000، ص 215).

- تتطلب قدرة كبيرة من المدرس في تتبع وفهم جميع التلاميذ له

- تبعث على الملل في نفوس المتعلمين).

- قد يصعب معها تركيز الانتباه لفترة طويلة.

- ترهق المدرس خاصة إذ كان عليه أن يغطي مادة تعليمية كبيرة الحجم.

- لا تساعد على استخدام نشاطات تعليمية متنوعة (دروزة، 2000، ص 185).

ثانياً- الجانب التطبيقي للدراسة:

1- منهج الدراسة: استخدم المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة لتلاؤمه مع

موضوعها والذي يعد طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من

أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية

2- عينة الدراسة: شملت العينة أساتذة قسم علم النفس وعلوم التربية لجامعة محمد خيضر بسكرة وبلغ عددها 15 أستاذا جامعيًا .

3- أداة الدراسة : عبارة عن استمارة استبيان مفتوح ، يحوي 06 بنود يدور موضوعها حول طريقة المحاضرة وكيفية استثمارها ،و كيفية تحسين هذه الطريقة في التعليم الجامعي.

4- نتائج الدراسة الميدانية ومقترحات:

1.تحليل نتائج الدراسة: من خلال النتائج المحصل من تفرغ الاستمارات وجد أن الأساتذة محل الدراسة يجدون ارتياحاً كبيراً في استخدام طريقة المحاضرة لأنها الطريقة التي تعلموا بها وكونها أيضاً فن خاص يتوفر لدى الأستاذ وهي معبرة عن دوره بشكل واضح 74.33%.

كما يرون أن لجوئهم لها يرجع لأسباب عديدة أهمها كون هذه الإستراتيجية تختصر الكثير من الجهد والوقت خاصة 53.12 % إذا أعد وخطط لها مسبقاً وتساهم في عرض الدرس التعليمي بتسلسل وترتيب للأفكار بطريقة منطقية، كما تسهل على المتعلمين ربط بين الأفكار القديمة والأفكار الحديثة ومناسبة للتمهيد للموضوعات الجديدة كذلك طول المحتوى يجعلني تستخدم هذه الطريقة في التدريس.

وعن موقف المتعلمين حيال هذه الطريقة في التدريس وجد أفراد عينة الدراسة أنهم لا يحبذون كثيراً هذه الإستراتيجية في التدريس 55.5% كون دور الطالب يقتصر على مجرد المشاهدة دون المشاركة وهنا يبرز مشكل عويص يؤثر على إمكانية إدارة حوار منتج يدعم المادة العلمية المقدمة في المحاضرة ألا وهو كثرة عدد الطلبة.

لأسباب المذكورة أنفا يرى الأساتذة محل الدراسة انه من الضروري التعديل في طريقة المحاضرة 74% وهذا الموضوع حسب رأيهم دائماً يختلف من فرد لآخر حسب خبرته في مجال التدريس.

2- مقترحات لتطوير طريقة المحاضرة في التدريس:

- في بداية المحاضرة اعد مع طلابك اتفاقا توضح لهم فيه الهدف من المحاضرة وأدوارك وأدوارهم والحدود المنظمة للسلوك.
- قدم لمحاضرتك بمنظم متقدم يزود الطلاب ببناء تصوري عام وشامل لموضوع المحاضرة، يساعدهم على معرفة عناصرها الرئيسية ومتابعتها.
- اعتمد على الدهشة أحيانا بطرح مشكلات ومواقف مثيرة للتفكير.
- اربط موضوع المحاضرة بخبرات الطلاب وتعلمهم السابق.
- تحسس المشكلات والصعوبات قبل حدوثها واستعد لها.
- استعن بتعبيرات مثل كيف؟ لماذا؟ وماذا؟
- استخدم المقارنة وقدم رؤى مضادة تثير الجدل وتشجع التفكير وإبداء الرأي
- إذا استشعرت صعوبة تعوق فهم طلابك نقطة ما فأعط شرح بديل لها.
- استعن بالوسائل التعليمية المساعدة (السبورة وجهاز الإسقاط، العينات، النماذج، التسجيلات والأفلام) لتأكيد النقاط الهامة وتوضيح الرسوم.
- استخدم الأطر لتوضح للطلاب نهاية جزء من المحاضرة، وبداية جزء جديد منها.
- وضح صلة المحتوى وعناصره بالأحداث والاكتشافات الجديدة.
- غير النشاط الأساسي بتزويد الطلاب بأوراق عمل يناقشونها فرادى أو في جماعات صغيرة.
- شجع مشاركة الطلاب بطرح الأسئلة، وشجعهم على طرح الأسئلة أيضا.
- حافظ على ملاحظة طلابك ومراقبتهم هل يكتبون؟ هل يشعرون بالملل؟ هل يتحدثون مع بعضهم؟
- أشر إلى مصادر المعرفة الحديثة لتوجيه الطلاب إلى التعلم الذاتي والاستزادة من المعرفة.

- اهتم بصنع فرصة تجعل طلابك ينشغلون في نشاط فكري لها فذلك مما قد يساعدهم على الحوار وتبادل التعليم والتعلم في إطار مجتمع التعلم.
- بعد المحاضرة دون النقاط التي انتهت عندها واكتب ملاحظات ذاتية عنها.

الهوامش:

- 1- ابراهيم محمد الشافعي وزملائه. المنهج المدرسي من منظور جديد، ط 01، مكتبة العبيكان للنشر السعودية، 1996.
- 2- أفنان نظير دروزة، النظرية في التدريس وترجمتها عمليا، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000.
- 3- سعد خليفة المقرم، طرق تدريس العلوم-المبادئ والأهداف، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2001.
- 4- سهيلة كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس (سلسلة طرائق التدريس، الكتاب II)، د ط، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003.
- 5- عماد عبد الرحيم الرغول، شاكر عقلة المحاميد، سيكولوجية التدريس الصفي، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2007.
- 6- كوثر حسين كوجاك، اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس-التطبيقات في مجال التربية الأسرية (الاقتصاد المنزلي)، ط 2، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2001.
- 7- مجدي عزيز إبراهيم، موسوعة التدريس، الجزء 02، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2004.
- 8- مجدي عزيز إبراهيم، موسوعة التدريس، الجزء 02، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2004.
- 9- محمد حسان سعد، التربية العملية بين النظرية والتطبيق، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000.

- 10- محمد حسان سعد، التربية العملية بين النظرية والتطبيق، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000.
- 11- ناجي تمار، طرق التدريس، مجلة الرواسي، ط1، جمعية الإصلاح التربوي، باتنة، الجزائر، 1994.